الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5083 | الجمعة 17 رجب 1446 هـ | 17 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

بايدن يطالب بتعديل الدستور ويحذر من تركيز السلطة بيد الأثرياء

مرشح ترامب لوزارة الخارجية: كيم دكتاتور وكوبا مكانها قائمة الإرهاب

«وكالات» : هاجم مرشح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لمنصب وزير الخارجية ماركو روبيو الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، ووصفه بالدكتاتور، كما اعتبر أن كوبا مكانها هو قائمة الدول الداعمة للإرهاب، وذلك بعد يوم من إعلان إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن رفع كوبا من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وجاء إعلان إدارة بايدن -الثلاثاء الماضي- في إطار اتفاق مع هافانا لإطلاق سراح أكثر من 550 متظاهرا مسجونين في الجزيرة.

وقال روبيو (53 عاما) أمام مجلس الشيوخ إن إدارة ترامب لن تكون مقيدة بإجراءات حكومة بايدن، لكنه لم يقل صراحة إنه سيعمل على إلغاء قرار إدارة الرئيس المنتهية ولايته.

وأضاف السيناتور عن ولاية فلوريدا -وهو ابن مهاجرين كوبيين عارضا بشدة الثورة الشيوعية التي قادها فيدل كاسترو عام 1959- «ليس لدي شك في أنهم (الكوبيين) يستوفون المعايير اللازمة لتصنيفهم دولة راعية للإرهاب».

والأربعاء، قال روبيو إن كوبا ارتبطت علنا بعلاقات ودّية مع تنظيمات تعتبرها واشنطن إرهابية مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله.

وتابع «نعلم أيضا أن النظام الكوبي، على سبيل المثال، يستضيف قواعد تجسّس ليس لدولة واحدة، بل لدولتين داخل أراضيه، على بُعد 90 ميلا (144 كيلومترًا) من ساحل الولايات المتحدة»، من دون أن يسمّي هاتين الدولتين.

وكان ترامب اتخذ خطوة مشابهة لخطوة بايدن قبل أيام قليلة من مغادرته البيت الأبيض عام 2021 حين أمر بإعادة إدراج كوبا على القائمة السوداء. وتوجد حاليا 3 دول أخرى فقط على القائمة السوداء الأمريكية، وهي إيران وسوريا وكوريا الشمالية.

وظلت كوبا لسنوات طويلة تخضع لعقوبات أميركية، والشهر الماضي شارك الرئيس الكوبي الحالي ميغيل دياز كانيل والسابق راؤول كاسترو في مظاهرة بهافانا تندد بهذه العقوبات.

وبشأن كوريا الشمالية، قال روبيو إن زعيم هذه الدولة المسلحة نوويا هو «دكتاتور»، مشددا على أن الإدارة الجمهورية المقبلة ستبذل قصارى جهدها لتجنب اندلاع أزمة بين واشنطن وبيونغ يانغ.

وقال وزير الخارجية المقبل «لديكم دكتاتور يبلغ من العمر نحو 40 عاما وعليه أن يجد طريقة للاحتفاظ بالسلطة لبقية حياته»، وأضاف أن كيم «يرى في الأسلحة النووية وثيقة تأمين للبقاء في السلطة، وهي مهمة للغاية بالنسبة إليه لدرجة أن أي قدر من العقوبات لم يمنعه من تطوير هذه القدرة النووية».

وتابع «ما الذي يمكننا فعله لمنع وقوع أزمة دون تشجيع دول أخرى على محاولة تطوير برامجها الخاصة للأسلحة النووية؟ هذا هو الحل الذي نريد تحقيقه».

وكانت كوريا الشمالية أعلنت نهاية العام الماضي إطلاق «أشد» إستراتيجية لها على الإطلاق لمواجهة الولايات المتحدة، وفق ما ذكرته وسائل إعلام رسمية عن اجتماع حزبي مهم أشرف عليه الزعيم كيم جونغ أون، ووجّه من خلاله رسائل «للأعداء».

وحسب وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية، فإن الدولة المسلحة نوويًا عقدت الاجتماع العام السنوي للجنة المركزية لحزب العمال الكوري الحاكم لمدة 5 أيام ضمن حملة لرسم مسار البلاد لعام 2025.

وقال التقرير «إن الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر رجعية التي تعتبر معاداة الشيوعية سياسة دولة ثابتة»، وفق تعبيره.

وانتقدت بيونغ يانغ العلاقات المتنامية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان، قائلة إنها «توسعت إلى كتلة عسكرية نووية عدوانية». وقالت أيضا إن كوريا الجنوبية «تحولت إلى موقع متقدم معاد للشيوعية».

من ناحية أخرى دعا الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن إلى تعديل الدستور الأمريكي لمنع أي رئيس من الحصول على حصانة عن الجرائم التي قد يرتكبها أثناء وجوده في المنصب.

وحذر بايدن في خطاب وداعي الليلة الماضية هو الأخير له قبل ترك منصبه، من تشكل «أوليغارشية» (حكم أقلية) للأثرياء للغاية في البلاد ومن «مجمع تقني صناعي» ينتهك حقوق الأمريكيين ومستقبل الديمقراطية.

وخلال كلمته من البيت الأبيض، في ظل استعداده لتسليم السلطة للرئيس المنتخب دونالد ترامب، أعرب بايدن عن قلقه إزاء جمع السلطة والثروة لدى زمرة قليلة.

وقال «اليوم، تتشكل في أمريكا أوليغارشية من ثروة وقوة ونفوذ مفرط تهدد ديمقراطيتنا بالكامل، وحقوقنا الأساسية وحرياتنا، وفرصة عادلة للجميع للتقدم»، وأشار إلى «تركيز خطير للسلطة في أيدي قلة من الأثرياء للغاية، مع عواقب وخيمة إذا تركت إساءة استخدامهم للسلطة دون رادع».

وسيسلم بايدن (82 عاما) السلطة ظهر الاثنين المقبل إلى سلفه الملياردير الجمهوري دونالد ترامب الذي تحالف مع مسؤولين تنفيذيين في قطاع التكنولوجيا المتطورة في مقدمتهم إيلون ماسك، أثرى رجل في العالم.

وخصص بايدن جزءا من خطابه القاتم للتحذير من مخاطر عدم استمرار جهود مكافحة التغير المناخي، وقال إن هناك «قوى كبيرة» تهدّد التقدم الذي تم إحرازه في مكافحة التغيّر المناخ «وهو تهديد وجودي لم يكن في أي وقت مضى أكثر وضوحا»، مستشهدا بالكوارث الطبيعية التي لا تنفك تتزايد وآخرها الحرائق الهائلة المستعرة منذ أسبوع في لوس أنجلوس والإعصار المدمّر الذي ضرب ولاية كارولينا الشمالية العام الماضي.

وعلى المستوى الخارجي، قال بايدن «قمنا بتقوية حلف شمال الأطلسي (ناتو). وأوكرانيا لا تزال حرة، وأصبحنا متقدمين في منافستنا مع الصين، وحققنا الكثير من الأشياء الأخرى».

وكان بايدن أكد في خطاب له الاثنين الماضي، أن الولايات المتحدة شكلت تحالفات جديدة في منطقة المحيطين الهادي والهندي لمواجهة ما وصفها بـ«عدائية» الصين، وأضاف أن «فترة ما بعد الحرب الباردة انتهت وبدأت حقبة جديدة فيها منافسة حادة على الاقتصاد وحقوق الإنسان وغيرهما».

كما قال إن حلف الناتو أصبح أقوى من أي وقت مضى، مشيرا إلى أن أميركا استطاعت حشد 50 دولة من أجل الوقوف إلى جانب أوكرانيا في حربها المتواصلة على روسيا.

بايدن أعرب عن قلقه إزاء جمع السلطة والثروة لدى زمرة قليلة من الأثرياء

البرهان يلتقي وزير الخارجية المصري لتعزيز العلاقات الثنائية

البرهان وعبد العاطي ناقشا قضية المياه والتحديات التي تواجه مصر والسودان في هذا المجال

«وكالات» : التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، الأربعاء، وزير الخارجية والهجرة المصري الدكتور بدر عبد العاطي، في مدينة بورتسودان شرقي السودان.

وجرى اللقاء بحضور وزير الخارجية السوداني الدكتور علي يوسف، حيث تم بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ونقل عبد العاطي تحيات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والشعب المصري إلى رئيس مجلس السيادة السوداني، معربا عن تهانيه بالانتصارات التي حققتها القوات المسلحة السودانية، خاصة تحرير مدينة ود مدني. وأكد الوزير المصري على دعم مصر الكامل للسودان في جهود تحقيق السلام وإعادة الإعمار والبناء.

من جانبه، أشاد يوسف بزيارة نظيره المصري، واصفا إياها بأنها «ناجحة وسيكون لها ما بعدها». وأشار إلى أن المباحثات تناولت مجمل الأوضاع في السودان، بالإضافة إلى سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأوضح يوسف أن اللقاء تناول التحديات التي تواجه السودانيين في مصر، مؤكدا أنه «تمت معالجة أغلب تلك القضايا». وأشار إلى أن مصر جددت ترحيبها بأبناء وبنات السودان المقيمين على أراضيها، ومنحتهم كل التسهيلات اللازمة، بما في ذلك تأشيرات الدخول.

كما تم الاتفاق على تفعيل الآليات المشتركة بين وزارتي الخارجية في البلدين، حيث سيتم عقد اجتماع خلال الشهر المقبل لتعزيز الحوار والتشاور. بالإضافة إلى ذلك، سيتم عقد لقاء رباعي بين وزيري الخارجية والري في البلدين لبحث قضايا المياه والتعاون في هذا المجال.

بدوره، أكد وزير الخارجية المصري أن رسالة السيسي إلى البرهان تناولت تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأضاف أن مصر ستستمر في دعم الدولة السودانية ومؤسساتها للحفاظ على وحدتها، مشيرا إلى جهود مصر المستمرة في استضافة السودانيين وتقديم كافة أشكال الرعاية الممكنة لهم.

وأشار عبد العاطي إلى أن زيارته للسودان جاءت بتكليف من السيسي لتكثيف التواصل مع الأشقاء في السودان، وتقديم كل أشكال الدعم السياسي للحفاظ على وحدة السودان واستقراره، وأضاف أن اللقاء مع رئيس مجلس السيادة كان «مهما وإيجابيا»، حيث نقل تحيات وتقدير الرئيس المصري للبرهان، مع تمنياته للسودان بالمزيد من التطور والنماء والاستقرار.

وكذلك تطرق اللقاء إلى سبل تطوير العلاقات التجارية والتعاون الاقتصادي بين البلدين، خاصة بعد انعقاد الملتقى الأول لرجال الأعمال في البلدين، الذي عقد مؤخرا في القاهرة. وأشار عبد العاطي إلى الترتيبات الجارية لعقد الملتقى الثاني في السودان بعد شهر رمضان المبارك، بهدف الحفاظ على وتيرة اللقاءات الدورية بين القطاعين الخاص والعام في البلدين.

وناقش الجانبان قضية المياه والتحديات التي تواجه البلدين في هذا المجال، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على الحقوق المائية للدول المتشاطئة. وأشار عبد العاطي إلى التنسيق الكامل بين مصر والسودان في المحافل الإقليمية والدولية بشأن قضية سد النهضة الإثيوبي، مؤكدا على ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم لتشغيل السد.

وأعرب الوزير المصري عن أمله في تكثيف الجهود المصرية والإقليمية والدولية للوصول إلى وقف إطلاق النار في السودان، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق. وأشاد بالخطوات الإيجابية التي اتخذها مجلس السيادة لتسهيل وصول المساعدات.

كما أكد عبد العاطي استعداد مصر لاستضافة مؤتمر دولي لإعادة إعمار السودان بمشاركة عالمية وعربية واسعة، بهدف عودة السودان إلى دوره الإقليمي البارز داخل الاتحاد الأفريقي. وأشار إلى أهمية تصحيح القرارات التي تم اتخاذها في ظل ظروف غير واقعية، وإعادة السودان إلى مكانته كدولة مؤسسة لمنظمة الوحدة الأفريقية.

فرنسا تدرس الرد على التصريحات الجزائرية مع تصاعد التوترات

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الجزائري عبد المجيد تبون

«وكالات» : قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو -الأربعاء- إن الرئيس إيمانويل ماكرون وأعضاء رئيسيين في الحكومة سيجتمعون في الأيام المقبلة لتحديد طريقة للرد على ما تعتبره باريس عداء متزايدا من الجزائر.

وظلت العلاقات بين باريس والجزائر معقدة على مدى عشرات السنين، لكن الوضع تفاقم منذ يوليو الماضي حين أغضب ماكرون الجزائر بالاعتراف بخطة للحكم الذاتي لمنطقة الصحراء الغربية تحت السيادة المغربية.

ولم تنقطع العلاقات الدبلوماسية، لكن مسؤولين فرنسيين قالوا إن الجزائر تتبنى سياسة تستهدف محو الوجود الاقتصادي الفرنسي من البلاد، حيث انخفض التبادل التجاري بنحو 30% منذ الصيف.

وقال مسؤولون فرنسيون إن لسوء العلاقات تأثيرات كبيرة في المجالات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة لحجم التجارة الهائل، مشيرين إلى حقيقة أن حوالي 10% من سكان فرنسا البالغ عددهم 68 مليون نسمة لديهم روابط مع الجزائر.

وقال جان نويل بارو أمام المشرعين إن «العلاقة بين فرنسا والجزائر ليست علاقة ثنائية كأي علاقة أخرى، بل هي علاقة وثيقة للغاية»، متهما الجزائر باتخاذ «موقف عدائي»، وعرض بارو الذهاب إلى الجزائر لمناقشة الأزمة.

وقال 3 دبلوماسيين إنه في نوفمبر الماضي، اقترحت جمعية البنوك الجزائرية إصدار أمر تنفيذي لإنهاء المعاملات المصرفية من فرنسا وإليها، في تحد شفهي، رغم أنها لم تمض قدما في ذلك نظرا لطبيعة العلاقات التجارية الواسعة بين البلدين.

ويقول دبلوماسيون وتجار إن الشركات الفرنسية لم تعد تؤخذ في الاعتبار في المناقصات الخاصة باستيراد الجزائر للقمح الذي كانت فرنسا مصدرا رئيسيا له.

وإلى جانب الأعمال التجارية، اتهم ماكرون الجزائر بأنها «تهين نفسها» باحتجازها التعسفي للمؤلف الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال الذي تدهورت صحته الأسابيع القليلة الماضية.

ومع تعرض حكومة ماكرون لضغوط لتشديد سياسات الهجرة، اندلع خلاف دبلوماسي أيضا الأسبوع الماضي بعد اعتقال عدد من المؤثرين الجزائريين على وسائل التواصل الاجتماعي في فرنسا واتهامهم بالتحريض على العنف.

وتم ترحيل أحدهم إلى الجزائر، لكن السلطات أعادته إلى باريس استنادا إلى إجراءات قانونية. وأثار ذلك غضب الأحزاب اليمينية في فرنسا، واتهم وزير الداخلية برونو ريتايو الجزائر بمحاولة إذلال القوة الاستعمارية السابقة.

وقال بارو «هذا انتهاك للسياقات التي تحكم علاقتنا وسابقة نعتبرها خطيرة»، مضيفا أن هذا علاوة على اعتقال صنصال دفع باريس إلى السعي لتحديد طريقة للرد.

ونفت وزارة الخارجية الجزائرية -السبت الماضي- سعيها للتصعيد مع فرنسا، وقالت إن أقصى اليمين في فرنسا يشن حملة تضليل إعلامي ضد الجزائر.

حرائق لوس أنجلوس تستعر جراء الرياح العاتية

«وكالات» : أدت رياح عاتية وجافة إلى تأجيج حرائق لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة الأمريكية، في حين حث المسؤولون السكان على البقاء في حالة استعداد لأي إخلاء محتمل، مع توقع استمرار الرياح.

ولا يزال حوالي 6.5 ملايين شخص تحت تهديد الحرائق المستعرة، بعد أن التهمت النيران منطقة بحجم واشنطن العاصمة تقريبا، مما أسفر عن مصرع 25 شخصا على الأقل حتى الآن، وفقا للبيانات الرسمية.

وقالت ليندسي هورفاث المسؤولة بمقاطعة لوس أنجلوس في مؤتمر صحفي الأربعاء «نريد أن نؤكد على الموقف الخطير بشكل خاص اليوم. استعدوا الآن واستعدوا للمغادرة».

وتسببت الحرائق في إتلاف وتدمير أكثر من 12 ألف منزل ومنشآت أخرى، وأجبرت ما يصل إلى 200 ألف شخص على النزوح. وسوت النيران أحياء بأكملها بالأرض.

وقال قائد شرطة المقاطعة روبرت لونا إن أوامر الإخلاء صدرت لنحو 82 ألف شخص، كما تلقى نحو 90 ألف شخص آخرين تحذيرات بالإخلاء حتى يوم الأربعاء.

وتمكن نحو 8500 رجل إطفاء من غرب الولايات المتحدة إضافة إلى كندا والمكسيك من السيطرة على توسع الحرائق لمدة 3 أيام. وأدت الرياح إلى تأجيج حريقين هائلين أرعبا لوس أنجلوس طوال 8 أيام.

وارتفعت نسبة محاصرة الحرائق في منطقة «باليساديس» غرب المدينة إلى 19 في المئة، بينما بلغت نسبة السيطرة على حريق «إيتون» في سفوح التلال شرق المدينة 45 في المئة.

واندلع حريق جديد الأربعاء في مقاطعة «سان برناردينو» شرق لوس أنجلوس، مما أدى إلى حرق 30 فدانا (نحو 12 هكتار)، وفقا لتقارير إدارة الإطفاء في كاليفورنيا. كما تمت السيطرة بشكل شبه كلي على حريقين آخرين في جنوب كاليفورنيا.

وأشار آخر التقديرات إلى أن الخسائر والكلفة الاقتصادية لحرائق لوس أنجلوس ومحيطها تتراوح بين 250 مليار دولار و275 مليارا، وفق شركة «أكو ويذر» المختصة في خدمات التنبؤ بالطقس حول العالم.

رجل إطفاء خلال محاولته وقف توسع الحرائق في سفوح التلال شرقي لوس أنجلوس

الأمم المتحدة تحذر من تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن

«وكالات» : حذرت الأمم المتحدة الأربعاء من أن الأزمة الإنسانية تتفاقم في اليمن حيث سيحتاج ما لا يقل عن 19.5 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية هذا العام، مبدية قلقها خصوصا على الأطفال الذين يعانون من سوء تغذية.

وقالت جويس مسويا، نائبة رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أمام مجلس الأمن الدولي إن «الشعب اليمني ما زال يواجه أزمة خطرة على الصعيدين الإنساني وحماية المدنيين».

وأوضحت أنه بحسب تقديرات النداء الإنساني لعام 2025 الذي سيتم نشره «قريبا» فإن «الأزمة تتفاقم».

ولفتت المسؤولة الأممية إلى أن «ما لا يقل عن 19.5 مليون شخص في اليمن سيحتاجون هذا العام إلى مساعدات إنسانية وحماية، أي بزيادة قدرها 1.3 مليون شخص عن عام 2024».

وأكدت مسويا أن «نحو نصف» سكان البلاد، أي أكثر من 17 مليون يمني، «لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية»، معربة عن قلقها بشأن «الأكثر تهميشا من بينهم، مثل النساء والفتيات والنازحين البالغ عددهم 4.8 ملايين شخص».

ونبهت نائبة رئيس أوتشا إلى أنه من بين الفئات الأكثر عرضة للخطر فإن «ما يقرب من نصف الأطفال دون سن الخامسة يعانون من تأخر خطر في النمو بسبب سوء التغذية».

كما حذرت من المستوى «المروع» لتفشي وباء الكوليرا في اليمن، مما يزيد من الأعباء التي يرزح تحتها نظام صحّي يعاني أساسا من «ضغوط شديدة».

من جهته، أكد المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، العائد لتوّه من صنعاء، التي تسيطر عليها جماعة أنصار الله (الحوثيون)، على الحاجة «الفورية إلى خفض التصعيد وإلى التزام حقيقي بالسلام».

وأضاف أن «الحاجة إلى معالجة الأزمة في اليمن أصبحت أكثر إلحاحا لأن الاستقرار الإقليمي يتطلب، في جزء منه، تحقيق السلام في اليمن».

ويشهد اليمن نزاعا منذ العام 2014 حين سيطر الحوثيون على صنعاء وتقدموا نحو مدن أخرى في شمال البلاد وغربها. وفي مارس 2015، تدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية لدعم الحكومة المعترف بها دوليا.

وفي أبريل 2022، أدى وقف لإطلاق النار توسطت فيه الأمم المتحدة إلى تهدئة القتال، قبل أن تلتزم أطراف النزاع في ديسمبر 2023 بعملية سلمية.